

أعلام السنة المنشورة (٢٢) | شرح الشيخ د. عبد الحكيم العجلان

عبدالكريم الخضير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا والدينا ولشيخنا وللحاضرين وللمسلمين اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى سؤال على كم نوع دلالة - [00:00:00](#)

الاسماء الحسنی؟ الجواب هي على ثلاثة انواع. دلالتها على الذات مطابقة ودلالاتها على الصفات منها تضمننا ودلالاتها على الصفات التي ما اشتقت منها التزاما نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:00:29](#)

صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد على اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اما بعد اسأل الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم من المتفقيين في كتابه العالمين بسنة نبيه - [00:00:50](#)

القائمين بها والمستقيمين عليها والداعين الى سبيلها والحافظين لها على ذلك نحيا وعلى ذلك نموت غير مبدلين ولا مغيرين ان يلهمنا الحق والصواب وان يعصمنا من الزلل والضلال وان يجعلنا هداة مهتدين يا رب العالمين - [00:01:10](#)

ان يغفر لنا ولوالدينا وللازواجنا وذرياتنا واحبابنا والمسلمين هذا من المؤلف رحمه الله تعالى في بعض مسائل يحتاج اليها الطالب وآ يزيد بها علما وآ فقها في باب الاسماء والصفات - [00:01:35](#)

ولان ذلك مما جرى بحثه عند اهل العلم وقرره آ علماء اهل السنة والجماعة وكانوا في ذلك مفارقين مباينين لاهل البدعة البدع والاهواء والشبهات فالمؤلف رحمه الله تعالى قال على كم نوع دلالة الاسماء الحسنی - [00:01:59](#)

دلالة بمعنى دل على الشيء يعني اه اه بينه واوضحه وفي الدلالة الامارات على الشيء والعلامة عليه فاذا دلت على شيء فقد بين لك محله او اوضح لك آ الطريق الى تحصيله - [00:02:27](#)

ولذلك كان الدليل بمعنى ما يتوصل به الى غيره الدلالة يلزم من العلم بها العلم بشيء اخر يلزم من العلم بها العلم بشيء اخر فاذا آ ذلك شخص آ على الطريق - [00:02:53](#)

منه العلم بالمكان الذي تصل اليه. وهكذا نعم ثم آ المؤلف رحمه الله تعالى قال ان انواع الدلالات ثلاث اين وجدت هذه الدلالات الثلاث او من اين اخذت هذه الدلالات - [00:03:23](#)

الى الدلالات الثلاث مشهورة عند اهل العلم وهي دلالة المطابقة والتضمن والتزام. وهي معلومة عند علماء الميزان من هم علماء الميزان علماء المنطق ما هو علم المنطق علم صحيح او علم باطل - [00:03:47](#)

المنطق هو من العلوم التي اجتهد فيها اهل العلم وهي من العلوم الصحيحة آ الدقيقة فهي قواعد وضوابط يهتدي بها العقل الى الامور الصحيحة هي ضوابط للعقل لضوابط للعقل ها من درس هذا العلم - [00:04:15](#)

يسهل عليه معرفة الامور والوصول الى النتائج الفهم بعد ذلك لنصوص الشريعة من الكتاب والسنة الا ان هذا العلم اه اوغل فيه علماء اهل الكلام فاستقلوا به عن علوم الكتاب والسنة. فاجروا لعقولهم بما لا حد له - [00:04:46](#)

الحكم على دلالات الكتاب والسنة فحصل منهم الضلال لما حكموا مجرد العقول ولما امضوا آ ولما اعتبروا ما في نفوسهم من اه الاقاويل والاجتهادات. واضح فهو من جهة الاصل هو علم صحيح - [00:05:14](#)

لكن هو له مجال وميدان باب آ الاجتهادات والنظر والاستنباطات في ادلة المسائل الفرعية والفقه وما يتعلق بذلك من اشياء اخرى باب واسع اما ان يجرى هذا العلم في دلالات آ مسائل توقيفية لا تعلم الا من جهة الكتاب - [00:05:36](#)

والسنة ولا مجال للعقل من النظر فيها فان ذلك من الخل والخطأ بمكان واضح فهذه الدلالات الثلاث دلالة المطابقة وهي دلالة الشيء

على جميع معناه فاذا قلت مثلا زيد فهو يدل على ذاته وعلى اجزائه من يد ورأس وآ جسد وغيره. واذا قلت هذا البيت او -

[00:06:04](#)

هذا المسجد فيدل على ما فيه من ارض وجدر ومن اسقف واعمدة ونحوها. فهو دال على جميع على جميع معناه. واما دلالة التضمن

فهي دلالة الدلالة على بعض معناه او جزء معناه - [00:06:39](#)

فعلى سبيل المثال دلالة السقف في البيت دلالة تضمن الیس كذلك؟ لان البيت متضمن لي وجود سقف متضمن لوجود اه جدران

متضمن لوجود ارض اعمدة ابواب نوافذ وهكذا. واضح وهذا طبعا يختلف من بيت الى بيت ومن مكان الى مكان. لكن في الجملة

يقوم على اشياء متعددة. فدلالة المطابقة دلالة - [00:07:05](#)

الى جميع ذلك دلالة التضمن دلالة على بعض ذلك ها فدلالة زيد على على وجود رأس دلالة تضمن دلالة على وجود اصابع وهكذا.

واضح؟ ودلالة الالتزام هو دلالة اللفظ على شيء - [00:07:44](#)

خارج من معناه لازم له دلالة الشيء على شيء خارج من معناه لازم الله. كيف ذلك فدلالة البيت على وجود بان لهذا البيت دلالة التزام لا

لا يمكن ان توجد البيوت بانفسها. الیس كذلك؟ فلا بد من موجد آ او من بان لهذا البيت - [00:08:08](#)

ودلالة زيد على والديه على ام واب دلالات التزام هل في اسم زيد ما يدل على اب او ام او شيء؟ لا لكن نعلم انه لا يوجد زيد ولا يوجد

عمرو ولا يوجد - [00:08:38](#)

اخر الا بوجود والدين الیس كذلك؟ فهذا دلالة اه تسمى دلالة اه التزام هو شيء خارج من المعنى لكنه يلزم من اثبات هذا ثبوت ذاك

يلزم من اثبات هذا ثبوت ذاك. فاذا اثبتنا وجود زيد فيلزم ان ثبت ان ثم ابوين له - [00:08:55](#)

واضح وهكذا. فاذا كان ذلك في عموم آ الالفاظ فهل يكون ذلك جاريا على اسماء الله الحسنی وصفاته العلی فنقول ان علماء اهل

السنة والجماعة قرروا هذه الدلالات الثلاث باعتبار ماذا؟ باعتبار ان دلالة المطابقة والتضمن - [00:09:22](#)

دلالة المطابقة دلالة التضمن بينهما عموم وخصوص فالاصل ان يدل الشيء على عموم معناه دلالتها على بعض معناه دلالة على الخاص

فيكون ولا بد من حصول ذلك الیس كذلك طيب كيف استدلو؟ او كيف ذهب اهل السنة الى اثبات دلالة الالتزام - [00:09:58](#)

قالوا ان كلام الله جل وعلا وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم حق ولازم الحق لازم صحيح ولازم الحق لازم صحيح. فلاجل ذلك آ

اخذوه وآ اثبتوه. فالمؤلف رحمه الله تعالى يبين بذلك الامثلة في اسماء الله الحسنی - [00:10:26](#)

باعتبار هذه الدلالات الثلاث. نعم السلام عليكم. قال رحمه الله سؤال ما مثال ذلك؟ الجواب مثال ذلك اسمه تعالى الرحمن الرحيم.

يدل على ذات المسمى وهو الله عز وجل مطابقة وعلى الصفة المشتق منها وهي الرحمة تضمنا. وعلى غيرها من الصفات التي لم

تشتق منها - [00:10:57](#)

كالحياء والقدرة التزاما. وهكذا سائر اسمائه وذلك بخلاف المخلوق. فقد يسمى حكيما وهو جاهل وحكيما من وهو ظالم وعزيزا وهو

ذليل وشريفا وهو وضع وكريما وهو لئيم وصالحا وهو طالح وسعيدا وهو شقيق - [00:11:22](#)

واسدا وحنظلة وعلقمه وليس كذلك. فسبحان الله وبحمده هو كما وصف نفسه وفوق ما يصفه به خلقه اذا هذا بيان من المؤلف رحمه

الله تعالى لكيفية وجود هذه الدلالات الثلاث في اسماء الله جل وعلا الحسنی وآ بيان ذلك على ما ذكر المؤلف - [00:11:42](#)

فيقول اسم الله جل وعلا الرحمن اذا قيل الرحمن فقطعا ان هذا الاسم من اسماء الله جل وعلا دال على ذات الله سبحانه فهو دال على

الذات وعلى صفة الرحمة بالمطابقة - [00:12:08](#)

اسم الله الرحمن فيه معنى الرحمة وفيه دلالة الاسم دال على الذات قطعا. فلذلك كان دال عليهما دال عليهما على سبيل اه المطابقة

على سبيل اه المطابقة. اما دلالة اسم الله الرحمن على صفة الرحمة فهي - [00:12:29](#)

دلالة تضمن دلالة تضمن لانه لا يدل فقط على صفة الرحمة وانما يدل على الذات ويدل على الرحمة. فاذا دلالة على بعض معنى دلالة

تضمن دلالة تضمن مثل اسم الله الخالق. فاسم الله الخالق دال على الذات وعلى صفة - [00:12:56](#)

الخلق على سبيل المطابقة واضح؟ وهو دال على صفة الخلق من جهة التضمن من جهات اه التضمن. طيب اه كيف دلالة الالتزام في

هذا؟ يقولون ان اه او يقول اهل - 00:13:23

العلم ان دلالة اسم الله الرحمن على ان الله جل وعلا رحيم يلزم منها ان يكون الله وان يكون الله عليما فاذا اه استفيد من هذا اثبات صفة العلم وصفة القدرة من اثبات اسم الله - 00:13:43

وهذا هو معنى كلام اهل العلم وآ اهل السنة والجماعة في معنى هذه الدلالات الثلاث واضح وآ على سبيل المثال آ اسم الله المعطي فهو دال على ذاته وعلى صفة العطاء - 00:14:09

وهو دال من جهة الالتزام على صفة الغنى فانه فان الله يعطي ويده سحاب. لا تغيظها نفقة. اليس كذلك؟ فدال على صفات الغناء من جهة الالتزام. مع ان اسم الله المعطي من حيث اللفظ - 00:14:35

ليس فيه اه ما اه اشتقاق من الغنى وما يتعلق بها. لكن لازم اثبات هذه هي الصفة اثبات وتلك فهذا هو معنى قول اهل العلم انه دال على الغناء وايضا دال على القدرة ودال على الحياة لان الميت لا يعطي - 00:14:58

ان الميت لا يقدر. وهكذا ولذلك قال آ المؤلف رحمه الله تعالى آ وعلى غيرها من الصفات التي لم تشتق منها كالحياة والقدرة التزاما. يعني انها من دلالات اللزوم من دلالات اللزوم. ثم قال وهكذا سائر اسماء - 00:15:21

وآ ربما يأتي بعد ذلك ايضا آ شيء من التفصيل في هذا المعنى. ثم آ يقول وذلك بخلاف المخلوق فقد يسمى حكيما وهو جاهل. يعني ان دلالات الالتزام آ المطابقة آ لا آ تضطرد - 00:15:44

في تسميات الخلق تسمية الخلق مجردة قد تكون آ دالة على المعنى وقد لا تكون نعم فقد يسمى شخص كريم وهو من اكثر الناس بخلا واشدهم شحا ولقمة اليس كذلك - 00:16:08

وآ قل مثل ذلك في اشياء كثيرة ولذلك آ افاض المؤلف في بعض هذه الامثلة ويسمى فلان صالح وهو من اكثر الناس فسقا وفجورا وشهبا للخمر واتيانا للفواحش وهكذا. فاذا هذا آ - 00:16:28

او كأن المؤلف مثل ما قلنا ان اه ما كان من خبر الله وخبر رسوله فهو حق فكان لازم ذلك صحيح واما ما كان من كلام الخلق. فانه فيه ما يصح وفيه ما دون ذلك - 00:16:47

فكانت هذه الدلالات ليست آ مضطردة ولا مستقيمة في آ اجراءها واعتبارها في اجرائها واعتبارها. ولذلك قال في نهاية هذا الجواب فسبحان الله وبحمده. هو كما وصف نفسه وفوق ما - 00:17:05

ما يصفه خلقه جل وعلا. نعم سلام عليكم. قال رحمه الله سؤال على كم قسم دلالة الاسماء الحسنى من جهة التضمن؟ الجواب هي على اربعة اقسام. الاول الاسم العلم المتضمن - 00:17:26

جميع معاني الاسماء الحسنى وهو الله. ولهذا تأتي الاسماء جميعها صفات له. كقوله تعالى هو الله الخالق قارئ المصور ونحو ذلك. ولم يأتي هو قط تابعا لغيره من الاسماء الثاني ما يتضمن صفة ذات الله عز وجل كاسمه تعالى السميع المتضمن سمعه الواسع جميع جميع

الاصوات - 00:17:44

سواء عند سردها وعلى سواء عنده سرها وعلانيتها واسمه البصير المتضمن بصره النافذ في جميع سواء دقيقها وجليلها واسمه العليم المتضمن علمه المحيط الذي لا يعجب عنه مثقال ذرة في السماوات - 00:18:11

ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر. واسمه القدير المتضمن قدرته على كل شيء ايجادا واعداما وغير ذلك الثالث ما يتضمن صفة فعل الله كالخالق الرازق البارئ المصور وغير ذلك. الرابع ما يتضمن - 00:18:31

تعالى وتقدس عن جميع النقائص كالقدوس السلام. نعم. يعني المؤلف رحمه الله تعالى لما ذكر هذه الدلالات الثلاث فذكر انها تتفاوت في آ في كل اسم بحسبه ومنها ما يشتمل على اشياء كثيرة ومنها ما هو آ يشتمل على اشياء محدودة بحسب ذلك الاسم وبحسب

ذلك - 00:18:51

اه المعنى وما فيه من الدلالة من جهة الاصل كما ذكرنا لكم ان دلالة التضمن هي اخص من دلالات المطابقة آ ليس بالضرورة ان كل

دلالة فيها مطابقة ان يوجد فيها تضمن - 00:19:18

إذا كان شيئاً لا ينقسم إذا كان شيئاً لا يتجزأ فمعنى ذلك أنه ليس فيه دلالة تظمن مثل بالذات اسمه اللي ذات الشيء فهي شيء واحد.

ليس كذلك آآ من حيث الاصل هذا انه قد يوجد دلالة مطابقة لكن آآ لانها لا - [00:19:43](#)

لا تتجزأ او لا تتبعض فقد لا يكون فيها دلالات تظمن. لكن كل ما وجد فيه دلالة تظمن فمن باب اولى ان يكون فيه دلالات مطابقة. واما

دلالة الالتزام فهي دالة في اه اه على اه او حاصلة بكل حال. حاصلة - [00:20:11](#)

بكل حال. فالمؤلف رحمه الله تعالى قال اه ان الاقسام بالنسبة للدلالات اسماء الله جل وعلا متنوعة فاولها الاسم العلم المتضمن لجميع

معاني اسماء الله الحسنى وهو الله والله جل وعلا اسم من اسماء الله. ليس كذلك؟ وهو اعظمها. دال على ذاته ودال على -

[00:20:31](#)

جميع صفاته كيف ذلك كيف كان اسم الله جل وعلا متظمن لاسم الله الحي آآ لصفة الحياة وصفة القدرة وصفة العلم المواصفات

الرحمة وصفة القوة وصفة الانتقام من اين ذلك - [00:20:59](#)

اما كونه آآ دال على الذات وهذه الصفات بالمطابقة كما قلنا الذات واضح لكن دلالاته على هذه الصفات لان الله جل وعلا هو بمعنى

مأخوذ من مشتق من المألوه. يعني المعبود - [00:21:20](#)

والمعبود الذي يستحق العبادة هو من كملت صفاته. فهو يعطي خلقه وهو يرحمهم وهو يا اعلم بهم وينتقم من الظالمين وهو يعاقب

المجرمين. وهو العليم الذي لا تخفى عليه خافية. وهو الذي اه اه يعطي - [00:21:39](#)

لا حد له والا لن يستحق ان يعبد ولا ان يتوجه اليه يتقرب له سبحانه وتعالى فلما كان ذلك علم ان اسم الله دال على هذه الاسماء

كلها. وهذا ايضا ظاهر في كتاب الله. لما - [00:21:59](#)

قال الله سبحانه وتعالى هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم. هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس

السلام المؤمن المهيمن هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى. فكل ذلك يدل على ان اسم الله آآ متظمن لهذه - [00:22:19](#)

كلها وللأسماء جميعها فكان من اعظمها واشملها. وتقدم قول سيبويه وما كان له به من المنزلة عند الله جل وعلا في الدنيا والاخرة.

والثاني آآ ان يكون الاسم متظمن لصفة - [00:22:39](#)

من صفات الذات وسيأتينا الفرق بين صفات الذات وصفات الافعال. فذكر المؤلف لذلك امثلة مثل اسم الله البصير واسم الله السميع

العليم فهو دال على آآ متظمن آآ على علم الله جل وعلا آآ القريب والبعيد واللاحق والسابق وما كان وما - [00:22:59](#)

ما يكون وما لم يكن لو كان كيف يكون. وكذلك ادراك الله جل وعلا ببصره. آآ كل ما في الدنيا والسموات والارض وما في الافلاك وفي

السماء وغيرها. لا تغيب عليه غائبة. يعلم كل شيء آآ في - [00:23:22](#)

اه كما قال الله سبحانه وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو. ويعلم ما في البر وما في البحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها. ولا في

ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين. لو كانت شجرة ولو اجتمع لها ما اجتمع من الخلق ليحصوا ما - [00:23:42](#)

منها من ورقة لكان ذلك عليهم عسيرا. فكيف اذا كان ذلك لكل ما في هذه البلاد؟ فكيف اذا كان في كل في هذه البسيطة يعلمه الله ما

من حركة لهذه الاشجار الا يعلمها. فكيف اذا كان ذلك للاشجار وللمخلوقات؟ وما - [00:24:02](#)

في الانهار وما يكون في يابسة وما يكون في البحار وما يكون في الافلاك وما يكون في الاهواء وما يكون من المخلوقات وما يكون

من من الحشرات سبحانه من آآ فقد ادرك كل شيء جل في علاه. واسم الله السميع مثل ذلك. متضمن آآ صفة - [00:24:22](#)

آآ السمع وهي من الصفات الآذاتية فلا تخفى عليه خافية حتى ان العبد لا آآ يهمل شفتيه لا يسمعه من بجانبه ويكون في المسجد

مئات كل ذلك يحصيه الله جل وعلا ولا يختلف عليه. بل يسمع ما في هذا المسجد وما في ذاك - [00:24:42](#)

يسمع ما في هذا المكان وما في غيره يسمع ما في الرياض وما في مكة يسمع ما في الافلاك كلها يسمع ظاهر الارض وباطنها يسمع

وما في الاسماء وما في ما في السماء وما في الافلاك. لا تخفى عليه لا يخفى عليه مسموع. بوجه من الوجوه. حتى ولو كانت -

[00:25:04](#)

حركة لرجل نملة او آآ تحرك آآ شعيرات في آآ حشرة والثالث ما يتضمن صفة فعل آآ يعني ليست من صفات الذات كاسم الله الخالق

متضمن للخلق فالخلق من صفات الله جل وعلا الفعل - [00:25:24](#)

ومثل ذلك الرزق. وآآ مثل ذلك الباري. فالله جل وعلا يبيري الاشياء وآآ يكونها وهو المصور له فكل ذلك من صفات الافعال متضمنة لها.

والنوع الرابع هو ما تنزه الله جل وعلا عن جميع النقائص كالقدوس - [00:25:42](#)

فاسم الله السلام لا يتضمن صفة ولا فعلا لكنه يتضمن تنزيه الله جل وعلا عن آآ او عن النقائص وما يكون فيها وكذلك اسم الله السلام

فانه متضمن لحصول السلامة على آآ من الله - [00:26:02](#)

لكنه لا آآ يكون آآ فيه آآ صفة من صفات الله جل وعلا. اسأل الله لنا ولكم التوفيق والسداد وللحديث بقية والله تعالى اعلم وصلى الله

وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:26:22](#)

- [00:26:39](#)